

الغرفة الثالثة عشرة الناظرة بالدرجة الأولى في جميع القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات
والمؤلفة من الرئيس روكس رزق ومن المستشارتين نوال صليبا ورولا عبد الله

لدى التدقيق والمذاكرة ,

تبيّن أن "حزب القوات اللبنانية , ممثلاً برئيس الهيئة التنفيذية الدكتور سمير جعجع" , و"الدكتور
سمير جعجع" , تقدّما , بتاريخ 2011\04\13 , بواسطة وكيلهما المحامي سليمان لبوس , من النيابة
العامة التمييزية , بشكوى مباشرة إتّخذ فيها صفة الإدعاء الشخصي بحق :
"مصطفى حمدان" ,

بموضوع : الجرائم المنصوص والمعاقب عليها "في المواد 295 و 296 و 317 و 383 و 386 و
388 و 402 و 403 و 574 و 575 و 578 و 582 و 584 من قانون العقوبات , كلها معطوفة على
المادة 209 عقوبات وقانون المطبوعات , المرسوم الإشتراعي رقم 77\104 سيما المواد 2 و 3 و 4 و
6 و 16 و 20 و 21 و 24 و 25 منه , وقانون البث التلفزيوني والإذاعي" .

وتبيّن أن النيابة العامة التمييزية أجرت بعض التحقيقات الأولية ,
وأحالت الملف , بتاريخ 2011\06\20 , لجانب النيابة العامة الإستئنافية في بيروت بحسب الصلاحية
لإجراء المقتضى القانوني .

وتبيّن أن النيابة العامة الإستئنافية في بيروت إدعت , بتاريخ 2012\07\31 , أمام هذه المحكمة ,
على :

"العميد المتقاعد مصطفى حمدان , والدته ليلي مولود عام 1955 لبناني , مقيم في بئر حسن"
وطلبت "إدانته بمقتضى المواد 317 و 402 و 403 و 582 و 584 من قانون العقوبات , والمواد 2 و
3 و 16 و 20 و 21 و 25 من المرسوم الإشتراعي 77\104" .

وتبيّن أن المحاكمة إختتمت , بتاريخ 2013\05\29 ,
بعد أن تقرّر محاكمة المدعى عليه , وفقاً للأصول ,
وبعد أن ترفع كل من ممثّل النيابة العامة الإستئنافية ,
ووكيل الجهة المدعية .

أولا : في الوقائع

تبيّن أنه ورد , على لسان المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , في سياق برنامج "الحدث"
الذي يُبث على شاشة تلفزيون "نيو تي في" , وبالتحديد في حلقة يوم 2011\01\13 , من ضمن ما

"... بلشتي بالإستفزاز بكير بقصة الدكتور سمير جعجع ، هو منو دكتور
... نسينا انو فيلتمن كل ما يروح الملك عبدالله يتصل بالدكتور بشار او الدكتور بشار يتصل بالملك
عبدالله يتلفن ، يتلفنلو لسمير جعجع يطلع سمير جعجع يقول خبرني فيلتمن انو فاشلة الأمور ولأ بدو
يطلع الهيدا ، عم يضحكو ع مين ؟ ..."

"... آخر واحد مثل ميشال حايك بيتنبا وما بتزبط معو ، ميشال حايك ظابطة معو ، آخر واحد بالسعر
السياسي ومن لما بلش حياتو السياسية ، قليلي وين سمير جعجع ... هيدا المدعو سمير جعجع هيدا
القاتل رشيد كرامي ، من اول ما بلش حياتو السياسية لهلق ، قليلي وين تنبا بشي وظبط ؟ هيدا أداة ،
بيقولولو بذك تعمل هيك ، وبيفوت بالحيط لآخر ، ميزتو انو ما بيزيح ، بس تجي الأمر الأميركي انو
يعمل هيك بيفوت لآخر".

"قال بدو يسقط الرئيس لحود ، طلع ازغر من انو يوصل مش على ، يوصل على ساحة جونية ، لما بدو
يسقطو ما قدر يسقط الرئيس لحود هوي وطالع نافخ صدرو آخر نهار من قصر بعدا ، كان هوي هالقد
(مشيرا بحركة في يده تدل على الاحتقار) والرئيس لحود كان عملاق كبير ، لما ضهر شفنا حجمو هيدا
القاتل ..."

"ظبطت معو لأنو كان واثق أنو الاميركان حطوا كل ثقلن بمكان ما بالحالة العربية حتى يفشلوها ، ايه
بالتخريب بتظبط معو ... ينظر هيدا المدعو سمير جعجع هلق الحكي الفرنسي التركي ، اللي بدو يدخل
ع الساحة اللبنانية لنشوف شو بدو يطلع منوا ، يقعد على جنب وخلي بتسلى بيطلع بيحط ايدو عالمنبر
بمعراب ، هيدا مستواه ، خلي هونيك ، شو بذك في هيدا مش مهم ، هيدا بيعوزو بالتشويش والتخريب
..."

"... أنت قاتل رئيس حكومة ... أنا ما كنت كتير مهتم في ولا معتبرو ، ... وكان مطلبي من دولة الرئيس
الحريري ، خيي خود الموقف الوطني ، وهيدا الثقل الثقل المجرم اللي عليك ، يللي هو إسمو المدعو
سمير جعجع زيحوا ع جنب".

"... أنا بعرف أهلنا ... بمجدل عنجر ، بالطاويري ، بالبقاع الغربي ... بالطريق الجديدة ، بعانشة بكار ،
براس بيروت ، يعني مفهوم سمير جعجع وارتباطو مع حالة تيار المستقبل مفهوم مرفوض ، مرفوض
جدا يعني بتفاصيلو ، بالإضافة الى انو من الناحية الشخصية ما بيسوى الرئيس الحريري يضلوا فاتح
هيدي اللينك ، وان يحطو بالصورة لسمير جعجع ... لأنو اللي بيقتل رئيس وزارة مثل رشيد كرامي ، ما
بيسوى الرئيس الحريري يعتبرو حليفو السياسي ... إنت عم تحكي مع اللي قتل رشيد كرامي كمان ، لا
بالعكس ضهرتو من السجن ..."

"نحن أعلنها انو اذا شفنا مجموعات من هؤلاء المجرمين السابقين في القوات اللبنانية رح تدخل
بشوارع أهلنا ، سنقاتل بلحمنا الحي وبالدم الحي هيدي من هلق عم قولنا ، بس يدخل هذا القاتل ، وهذا
المجرم وهذا السفاح سمير جعجع على ساحات أهلنا وشوارعنا ، لأ حكي تاني ... بس سمير جعجع لأنو
هيذا الوحيد هوي خطر على الوطن اللبناني ، هذا الوحيد الخطر".

"نحن معه في مواجهة هذه القوى الظلامية التي عم بتحاول العبث بالساحة اللبنانية ... هناك قوى ظلام وحدة معشعشة بمعراب".

ثانياً : في الأدلة

تأيدت هذه الوقائع :
بالإدعاء ,

بما ورد , على لسان المدعى عليه , في حلقة يوم 2011\01\13 , من برنامج "الحدث" , بكافة الأوراق والمستندات المبرزة في الملف , بمجريات المحاكمة .

ثالثاً : في القانون

حيث أن موضوع الإدعاء يتمحور حول الجرائم المنصوص والمعاقب عليها في المواد :
- 317 \ عقوبات ,

(إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة) ,

- و 402 و 403 \ عقوبات ,

(إختلاق الجرائم والإفتراء) ,

- و 582 و 584 \ عقوبات , و 20 و 21 من المرسوم الإشتراعي 77\104 ,

(الذم والقدح) ,

- و 2 و 3 من المرسوم الإشتراعي 77 \ 104 ,

(الأخبار الخاطئة والكاذبة) ,

- و 16 من المرسوم الإشتراعي 77 \ 104 ,

(التهويل \ الشائعات) ,

- و 25 من المرسوم الإشتراعي 77 \ 104 ,

(إثارة النعرات ...) .

وحيث إن قول المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , في سياق برنامج "الحدث" , الذي

يُبت على شاشة تلفزيون "نيو تي في" , وبالتحديد في حلقة يوم 2011\01\13 ,

أن المدعي

- "قاتل" , و"مجرم" , و"سفاح" , و"مُخرب" ,

- وهو "أداة" لقوى خارجية ,

- وهو "خطر على الوطن اللبناني" , ويُحاول "العبث بالساحة اللبنانية"

- وهو يُمثل "قوى الظلام" ال "معشعشة بمعراب"

, كل ذلك على النحو المبين في باب الوقائع ,

يعكس , في السياق الذي جاء فيه ,

- ومن خلال ما يعتبره , المدعى عليه , من وقائع , دون أي إثبات جدي على صحتها ,
- ومن خلال الإيحاءات , التي يهدف من خلالها إلى نسبة أمور مُحَدَّدة إلى الجهة المدعية في معرض
الشك بها , بشكل ينال من شرفها ومن كرامتها ,

- من جهة أولى , "أخباراً كاذبة" ,

تعتمد المدعى عليه إطلاقها وصمم , بهدوء وتفكير وروية , لقولها ,
ولكن دون أن تبلغ حد "تعكير السلام العام" , وذلك في ضوء الجو الإعلامي المتوتر والسائد بين العديد
من مكونات المجتمع اللبناني ,
- ومن جهة ثانية , "ذهاً" بالمدعي ,
الجنحتين , المنصوص والمعاقب عليهما في المادتين 3 و 20 معطوفتين على المادة 26 من المرسوم
الإشتراعي رقم 77\104 المعدل .

وحيث إن ما ورد , على لسان المدعى عليه , في ضوء ما دُكر , وعلى النحو المشار إليه آنفاً ,
لا يُعتبر من باب :

- إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحزبية على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة ,
- وأو إختلاق الجرائم والإفتراء ,
- وأو القذف ,
- وأو التهويل أو الشائعات ,
وذلك لعدم تحقق عناصر كل جرم من هذه الجرائم .
وحيث أنه يقتضي , بالتالي , إعلان براءته , بالنسبة لكل جرم من هذه الجرائم .

حيث أن وكيل الجهة المدعية طلب إلزام المدعى عليه بأن يدفع للجهة المدعية 1 موكنته
"مبلغ عشرة مليارات ل.ل. ... كعطل وضرر" .

وحيث أن ما ورد آنفاً , على النحو المذكور , ألحق بالتأكيد ضرراً معنوياً مباشراً بالمدعي , الدكتور
سمير ججع , وغير مباشر بالمدعي , حزب القوات اللبنانية ,
وهو يستوجب تعويضاً .

وحيث أن المحكمة , مع تيقنها من أن أي بدل مادي ليس من شأنه التعويض عن الضرر الذي لحق
بالجهة المدعية ,

ترى إجابة طلب هذه الأخيرة , وإلزام المدعى عليه بدفع مبلغ إجمالي قدره عشرة ملايين ل.ل.
كتعويض لها .

وحيث أن هذه المحكمة ترى , بالإضافة إلى ذلك , إلزام المدعى عليه , وعلى نفقته الخاصة , الطلب من

من المحطة التلفزيونية "نيوتي في" , بث خلاصة مُعبّرة عن هذا الحكم , في سياق أول حلقة من برنامج "الحدث" , التي سوف تُبث , بعد إبلاغه نسخة عن هذا القرار .

لذلك

نقرر بالإتفاق ,

وبعد سماع مطالعة النيابة العامة الإستئنافية ,

أولاً :

إدانة المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , والدته ليلى مولود عام 1955 لبناني ,
سنداً لأحكام المادتين 3 و 20 معطوفتين على المادة 26 من المرسوم الإشتراعي رقم 77\104 المعدل ,
وتغريمه

, بالنسبة للجنة الأولى , مبلغ عشرة ملايين ل.ل. ,

وبالنسبة للجنة الثانية , مبلغ عشرة ملايين ل.ل. .

ثانياً :

إعلان براءة المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,
بالنسبة لبقية الجرائم المدعى بها .

ثالثاً :

إلزام المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,

بدفع مبلغ إجمالي قدره عشرة ملايين ل.ل. .

كتعويض للجهة المدعية .

رابعاً :

إلزام المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,

وعلى نفقته الخاصة , الطلب من من المحطة التلفزيونية "نيوتي في" , بث خلاصة مُعبّرة عن هذا

الحكم , في سياق أول حلقة من برنامج "الحدث" , التي سوف تُبث , بعد إبلاغه نسخة عن هذا القرار .

خامساً :

تدريب المدعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,

كافة الرسوم والمصاريف .

سادساً :

رد باقي الأسباب والمطالب الزائدة و ١ أو المخالفة .

قرار وجاهياً بحق الجهة المدعية , وغيابياً بحق المدعى عليه ,

صدر وأفهم علنا , بحضور ممثل النيابة العامة الإستئنافية , بتاريخ 2013\10\07

الكاتبة (داغر) المستشار (ر. عبد الله) المستشار (ن. صليب) الرئيس (ر. رزق)







